

سرای الرمیثة

تخطیطه وعمارتھ

□ الباحث : رجوان فیصل غازی المیالی

□ الأستاذ المساعد الدكتور

□ زین العابدین موسى آل جعفر



الملاخص :

يتناول البحث دراسة سرای الرمیثة القديم الذي بني قبل قيام ثورة ١٩٢٠ م ولكن هدم بعد أحداث تلك الثورة وما تبقى من هذا السرای هو الصور فقط كونه اندرس تماماً ، أستطيعنا أن نضع له وصفاً عاماً مختصراً من خلال تلك الصور والمصادر والروايات المحلية .

أما سرای الرمیثة الحديث فقد وضعنا له خطة عمل تبدأ من الموقع الجغرافي في مدينة الرمیثة ومن ثم الوصف العام لهذا السرای الذي بني عام (١٣٤٤هـ - ١٩٢٦م) وقمنا بدراسة كل العناصر العمارية مثل الاسوار والابراج والمداخل والمزاغل وغير ذلك في هذا السرای ، ثم تحدثنا وبشكل مسهب عن كل الوحدات العمارية مثل الحجرات والاصطبل في الطابق الارضي والغرف والسلام في الطابق العلوي معززين كل دراستنا بمجموعة من الصور والمخططات والمجسمات .

السرایات لغة وأصطلاحاً

سرای بفتح السين أو كسرها لفظ فارسي أشتق من الصيغة الفارسية القديمة "سراده" بمعنى يحمي أو يقي ، أما معناها العام في الفارسية المسكن أو المنزل^(١) وجذر لفظة (سرای) ، هو الفعل الثلاثي سريّ بفتح مكسر مع تشديد الياء وهو فعل مدور وجمعها سرايا " ^(٢) .

كما وردت اللفظة أنها مأخوذة من (سروت) ومنها قولهم وسرى القائد الجيش تسرية جرّد السريّة " ^(٣) فالسريّة عند صاحب الصاحح قطعة من الجيش الذي انتزع منه أكثر سلاحه جلبة " ^(٤) .

والسريّة سراة الفرس أعلى متنه ، والسريّة قطعة من الجيش " ^(٥) وظهر فيما بعد أن لفظة (سرای) في الاراضي التركية يدل بصفة خاصة على مقر الحكومة (كاللفظ التركي قاق) على القصر ومن هذا المعنىأخذت أسماء المدن في بلاد التتر وفي تركية وهي المدن التي يطلق عليها الاسم (سرای) مثل (أق - سرای ونحوها) وكانت السرای المثلث في تركية هي سرای همایون طوب قبى في الاستانة .

كما استعملت الصيغة سراية في العربية للدلالة على القصر ، وأحياناً في معنى الحريم بيد أن تحديد المعنى على هذا النحو غريب على أهل الشرق " ^(٦) .

"والسرای جمعه سرايات وهو بلاط الملك " ^(٧) " ومكان الدوائر الحكومية " ^(٨) ومن استعراض جذر لفظة (سرای) في معجمات اللغة ظهر لنا من لفظها صراحةً أو النقل لا يدل صراحةً على ما تعارف عليه الناس في أيامنا هذه من دلالة أو ما سبقها من الأيام .

(١) دائرة المعارف الإسلامية ، أصدرت بالألمانية والإنجليزية والفرنسية ، ترجمة محمد ثابت الأفندى واحمد الشنتلوي وابراهيم زكي خورشيد وعبد الحميد يونس ، انتشارات جهان ، تهران - يوزر جمهوري ، تلفن ٣٠١٨ هـ ، ص ٣٢٨ .

(٢) الرصافي ، معروف ، الآلة والإداة وما بينهما من الملابس والمرافق والهبات ، تحقيق عبد الحميد الرشوري ، دار الرشيد للطباعة والنشر ، بغداد ١٩٨٠ ، ص ١٤١ .

(٣) البستاني ، بطرس ، محبيط المحبيط ، اعتنى به وأضافه زياداته ، محمد عثمان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ٢٠٠٩ ، ج ٤ ، ص ٤٠٧ .

(٤) الجوهرى ، ابو نصر اسماعيل ، تاج اللغة وصحاح العربية ، دار العربية للموسوعات ، بيروت ، ١٩٧٨ ، ط ٢ ، ج ٦ ، ص ٢٣٧٤ .

(٥) مسعود ، جبران ، المعجم الرائد ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٩٢ ، ص ٤٥٢ .

(٦) دائرة المعارف الإسلامية ، المصدر السابق ، ٣٠١٨ ، ص ٣٢٨ .

(٧) ملعوف ، لويس ، المنجد في اللغة والاعلام ، دار المشرق ، بيروت ، ١٩٩٨ ، ص ٣٣٢ .

(٨) اغا ، عبد الله امين ، معجم مصطلحات أثاريه وعماريه حقلية وما يقابلها بالعربية والإنكليزية ، دار المعمورة للطباعة والنشر ، بغداد ٢٠١٤ ، ص ٢٧ .

اذ يکاد يجمع أصحاب المعجمات اللغوية على أن بعضها اقصد بعض معانيها يدل على شيء ومن الجيش وهي السرية المجردة من سلاحها وعتادها لئلا تحدث جلبة تسمع فتثير العدو ضدها ، أما أن ترد اللفظة بمعنى القصر أو دار الحكومة أو بلاط الملك .

السرای والسرایہ والسرایا والسروات والسرایات هي لفظه فارسية معربة جمعها سرایات " ^(۱) .

اما في الاصطلاح فيعد السرای هو دار الحكومة والمقر الذي تدار منه شؤون البلاد ، فضلاً عن أنه مركزاً للدواائر الحكومية في بعض البلدان وعادةً ما يكون السرای اكبر حجماً من القلعة والمخفر بحكم الوظيفة التي انشئ من أجلها وهي جمع اكبر عدد من الدواائر الحكومية والمقررات الرسمية في مكان واحد ، وهذا يتطلب أن يزود السرای بالعناصر العمارية العسكرية مثل الابراج والمزاغل وغيرها وهذا ما وجد في سرایا محافظة القادسية وقضائي الرمیثة وعفك وغيرها .

تبني العماير الخاصة بالسرایات عادةً في مراكز المدن ، " ويسري على عمارة السرای ما يسري على عمارة القصور الفارهة المتعددة الوظائف والخدمات حتى أصبح ما أضيف الى بعضها مع تقادم الزمن الى مدينة صغيرة كما هو الحال في (طوبقابي سرای) في اسطنبول لاستقبال العامة والخاصة وفيها مخازن الغلال ناهيك عن الحدائق الغناء قد اضطلع السرای بالقدسية والحضوة من لدن العامة لما سجوا عليه بإضفاء القدسية من منزلة السلاطين " ^(۲) .

اذ يصف احد المؤرخين قدسية السرای فيقول عنه ما نصه " السرای هو ظل الله على الارض والشمس المشرقة والمركز الذي من حوله تدور الارض ، اما الجدران المحيطة به التي تتخللها ابواب كثيرة هي بمثابة ابواب الجنة " ^(۳) .

اما عن ظهور السرای في العراق فيذكر الأستاذ عماد عبد السلام رؤوف ما نصه " لقد تميزت مدن العراق في القرن الثاني عشر الهجري والثامن عشر الميلادي بازدياد أهمية السرایات الرسمية حتى صارت اهم مؤسسات المدينة على الاطلاق " ^(۴) .

(۱) البستانی ، بطرس ، المصدر السابق ، ۲۰۰۹ ، ج ۴ ، ص ۲۰۸ .

(۲) ثوبینی ، علي ، معجم عمارة الشعوب الاسلامية ، بغداد ، ۲۰۰۶ ، ص ۳۹۹ .

(۳) ثوبینی ، المصدر نفسه ، ۲۰۰۶ ، ص ۳۹۹ .

(۴) رؤوف ، عماد عبد السلام ، المدينة العراقية ، موسوعة حضارة العراق ، نخبة من الباحثين العراقيين ، دار دار الحرية ، بغداد ، ۱۹۸۵ ، ج ۱۰ ، ص ۱۸۱ - ۱۸۲ .

"سرای بغداد مثلاً الذي أنشأ في عام ٤٧١ هـ - ١٦٣٨ م وأصبح مقراً عاماً للوالى العثمانى تتجمع فيه دور الحكم و دوائر الدولة وكان متسع الارجاء ويضم مرافق كثيرة ، وقد اختلطت تسميات كل من السرای والقلعة والقلشة في هذا الدور المبكر أذ أن كل بناية منها تكمل وظيفة الاخرى " ^(١) ، حيث بنيت في كل المدن العراقية سرايات ، فقد ذكر نبيور سرای مدينة الموصل عندما زارها عام ١١٧٩ هـ - ١٧٦٦ م حيث شيدوه قرب مدينة الموصل قرب السور الاسفل .

هو الحال نفسه في مدينة البصرة فقد كان سرای هذه المدينة شاخصاً على الضفة الجنوبية من نهر العشار في داخل مدينة البصرة ، كما تبرز أهمية مؤسسة السرای في مدينة السليمانية الذي بني عام ١١٩٥ هـ - ١٧٨١ م ثم أصبح هذا السرای نواة البناء لمدينة السليمانية " وسرای مدينة الحلة الذي شيد نهاية القرن التاسع عشر الميلادي " ^(٢) .

يظهر مما تقدم في المعانى اللغوية والاصطلاحية فإنها جمياً تدور حول معنى الحماية والامان لذا فإن السرای من العمائر المنصرفة الى مهمة الحماية والدفاع عن مجموعة من الدوائر الخدمية والامنية تبني بداخله .

(١) الغزي ، نجلة أسماعيل ، سرای بغداد والقلشة ، مجلة سومر ، مجلة ٣٤ لسنة ١٩٧٨ ، ص ٢٢٣ - ٢٢٤ .

(2) ceere , H , Valentine , By Nile and Euphrates Arecord of Discover and Adventure , (London , 1904 , P. 132)

يقسم البحث الى قسمين :-

١- سراي الرميثة القديم :-

الموقع والتاريخ :

يقع هذا السراي في محافظة المثنى ، بقضاء الرميثة ^(١) ، ويتوسط المدينة ويشرف على نهر الفرات من جهته اليسرى ، ويصفه أحد الضباط الانكليز وهو الفريق سر المر هولدين يقول ما نصه " سراي الحكومة بناءة تتالف من طابقين اثنين وهما مبنيان بالأجر ، وهو قائم على ضفة النهر اليسرى ، وجسر القوارب في الرميثة على بعد خمسين ياردة منه ، لا تبعد محطة سكة الحديد الكائنة على عدوة النهر الثانية إلا مسافة نصف ميل منه ، وجمع في هذا السراي كل ميسور من مواد الجرارة ومن ضمنها ما يكفي لأعashه مائة جندي هندي لمدة سبعة أيام " ^(٢) .

ويصفه أيضاً الأستاذ علي الوردي فيقول ما نصه " يقع هذا السراي على ضفة النهر ، وقد حفرت به ثلاثة أبار لتجهيز الحامية بالماء " ^(٣) ، وقد وصفته الكثير من المصادر وذلك من خلال ارتباطه الوثيق بانطلاق الشرارة الاولى لثورة العشرين من داخله ^(٤) ، أذ كان هو المكان الذي حبس بداخله الشيخ شعلان ابو الجون الذي قامت الثورة بسبب اعتقاله ^(٥) .

أما عن تاريخ بناءه فقد سكتت اغلب المصادر عن ذكره ، ولكن من خلال البحث والتقسيي نستطيع أن نعطي تاريخ تقريري لبنائه ، وفق أدلة تاريخية ومنها ، تقول احدى المصادر ما نصه " اتخذت القوات البريطانية في مدينة الرميثة معسكراً

(١) نشأت الرميثة في البداية كقرية وهي بلدة قديمة أختلف المؤرخون في تاريخها وتسميتها فسميت (ابو القوارير) نسبة الى تل قريب أسمه تل ابو قوارير وسميت (الوجة) نسبة الى نهر يشق المدينة فيه اعوجاج ، وسميت بـ (الأبيض) نسبة الىأسد ابيض كان موجوداً او مختبئاً في رمث المنطقه لذا سميت (الرميثة) بينما يرى البعض أن هذه التسمية جاءت من نبات أسمه (الرمث) كان يغطي ذلك الاسد وقد أصبحت الرميثة في العهد الملكي ناحية ، ثم اصبحت في العهد الجمهوري قضاءً في ٣٠ / ٦ / ١٩٦٩ . للمزيد من التفاصيل عن تاريخ مدينة الرميثة . ينظر :- (الرميثي ، زهير هادي ، صفحات من تاريخ الرميثة ، دار الضياء للطباعة ، النجف الاشرف ، ٢٠٠٨ ، ص ٨ - ٩) .

(٢) هولدين ، سرالمر ، ثورة العراق ١٩٢٠ ، ترجمة فؤاد جميل ، الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ٢٠١٠ ، ص ١٢٩ .

(٣) الوردي ، علي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، مطبعة المعرف ، بغداد ، ١٩٧٦ ، ج ٥ ، ص ٢٢١ - ٢٢٧ - ٢٢٨ .

(٤) ال فرعون ، فريق مزهر ، الحقائق الناصعة في الثورة العراقية سنة ١٩٢٠ ونتائجها ، مطبعة النجل ، بغداد ، ١٩٥٢ ، ج ١ ، ص ٤٥٧ - ٤٥٨ .

(٥) الخفاجي ، حنان صاحب عبد ، السماوة في عهد الاحتلال البريطاني ١٩١٤ - ١٩٢١ ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، ٢٠٠٥ ، ص ١٤٢ - ١٤٧ .

للتمويل والمواصلات لتغذية القوات الزاحفة باتجاه ولاية بغداد " ^(١) ، كما وصفت المس بيل في احدى كتبها مدينة الرميثة فقالت ما نصه " كانت مجموعة القبائل الممتدة من الرميثة الى السماوة وعلى طول الفرات الى مدينة الدراجي غير خاضعة بالمرة لآلية سلطة مدنية وعندما أستولينا على السماوة في كانون الاول ١٣٣٥ هـ - ١٩١٧ م كانت هذه المجموعة مثالاً لتفكير القبائلي " ^(٢) .

ولهذا بادرت القوات البريطانية الى استئناف العمل بمشروع سكة الحديد الممتدة من محطة اور بالناصرية الى مدينة الحلة ، ولهذا ظهرت الحاجة الى يد عاملة للعمل في سكة الحديد ، وبهذا الصدد يقول احد المؤرخين ما نصه " ظهرت الحاجة الى العمال في الرميثة لتشييد سكة الحديد فأجبرت العشائر على تزويد نسبة العمال أستناداً لتقديرات السلطة ، وكان عدد العمال العاملين يومياً في المشروع في اواخر ١٣٣٦ هـ - ١٩١٨ م (١٠٠٠) فرد من الرميثة وحدها " ^(٣) .

ومما لا شك فيه ان في أي خط سكة حديد يجب ان يزود بالمحطات وبعض الابنية ذات الطابع العسكري وقد يكون السراي بني من أجل هذا الغرض ، وبهذا الخصوص تقول احدى المصادر ما نصه " واصل البريطانيون في عام ١٩١٨ م بناء السكك الحديدية لمقاصد عسكرية في المسافة الواقعة بين الحلة مفرق اور ، وتعد السكك هي احدى الوسائل التي تضمن سرعة المواصلات العسكرية و تؤمن نجاحها " ^(٤) .

ومما تقدم تبين بأن مدينة الرميثة لها أهمية كبيرة ^(٥) مما حدى بقوات الاحتلال البريطاني مد سكة حديد على جهة الفرات وهذا بدوره يتطلب تشييد محطات لها ، وبناء ثكنات ونقاط حراسة لحمايتها من التهديد والتخرّب ^(٦) .

وعلى ما يبدو هذا ما حصل في بناء سرای الرمیثة الذي يحتمل انه بني في عام ١٩١٩ م ، مع بداية العمل في سكة الحديد لتأمين العمل وحمايتها من التخرّب ، وما يؤكد رأينا هذا هو زيارة السيدة المس بيل الى مدينة الرميثة في شتاء ١٩١٨ ، فقالت عنها ما نصه " الرمیثة ناحیة جمیلة تقع بسکون وهدوء على حافة نهر

(١) الاعرجي ، حلیم حسن ، الشیخ خوام (١٨٨١ - ١٩٦٧) الثائر الانسان ، بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص ٥٣ - ٥٤ .

(٢) بيل ، المس ، فصول من تاريخ العراق القريب ، بغداد ، ١٩٧٢ ، ص ٤٤ .

(٣) العکیدی ، عمار یوسف ، السیاسة البریطانیة تجاه عشائر العراق ١٩١٤ - ١٩٤٥ ، اطروحة دکتوراه ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٦٤ .

(٤) حسین ، علی ناصر ، تاریخ السکك الحدیدية فی العراق ١٩١٤ - ١٩٤٥ ، دراسة سیاسیة اقتصادیة عسکریة ، مطبعة السکك ، بغداد ، ١٩٨٦ ، ص ٤٠ - ٥٢ .

(٥) للمزيد من التفاصيل عن تصنیف مدينة الرمیثة الذي وضعه لها البريطانيون عام ١٩١٨ . ينظر :- (نصار نصار ، عبد العظیم عباس ، بلديات العراق في العهد العثماني ١٥٣٤ - ١٩١٨ ، دراسة تاریخیة وثقافیة ، مطبعة شریعت ، قم ، ١٤٢٧ - ١٣٨٥ ، ط ١ ، ص ٢٧٥ - ٢٧٦) .

(٦) العیساوی ، عبد العال وحید ، الغزوat الوهابیة علی العراق فی سنوات الانتداب البریطانی ، مطبعة الرائد ، النجف الاشرف ، ٢٠٠٨ ، ص ١٠٧ - ١٠٩ .

الفرات وقد أمضيت القسم الاكبر من عصر ذلك اليوم في جمع معلومات تتعلق بالمدينة^(١) ، وهنا اقول أن السيدة المس بيل لم تذكر أي اشارة أو خبر يتعلق بوجود السراي عند وصفها مدينة الرميثة عام ١٩١٨م فلو كان موجوداً لذكره بإسهاب لأنها من المتخصصين بشؤون الآثار وهي من المعروفين بحبها وشغفها بالأثار العراقية .

الوصف العام

أن هذا السراي هدم بعد أحداث ثورة عام ١٩٢٠م ولم يبقى منه شيء وقد وضعنا له وصف بسيط لما له من دور مهم وبارز في احداث ثورة ١٩٢٠م الخالدة هذا من خلال صور لهذا السراي استطعنا الحصول عليها ، علماً أن السراي الموجود حالياً يرجع تاريخ بنائه لعام ١٩٢٦م وهو السراي الوحيد الشاخص في مدينة الرميثة ، وطالما عده الباحثون بأنه هو سراي الرميثة القديم الذي قامت منه ثورة ١٩٢٠م وهذا خطأ شائع ومتداول لدى الكثير من عامة الناس ، لذا اقتضى التنوية والفصل التاريخي والمعماري بين البناءين وأستناداً للمصورات والأخبار التي تقصيناها فإن هذا السراي^(٢) .

مربع الشكل ، يتكون من طابقين مبني من الاجر والجص ، مدخله الرئيس مستطيل الشكل يقع في واجهة السراي المطلة على النهر ، يعلو هذا المدخل عقد مدبب (لوح ١) ، محاط بطار مستطيل الشكل يعلوه من جهته العليا ، أما من جهته السفلية فينتهي بإنفيز ، إذ يبرز هذا العقد والاطار المستطيل قليلاً من سمت المدخل من الإمام ، وتنفتح في واجهة السراي ، المطلة على النهر في الطابق الأرضي نوافذ مستطيلة عددها ثلاثة ، يوجد في القسم الأعلى من هذا الطابق خمسة مزاغل صغيرة الحجم ومستطيلة الشكل .

ومن المحتمل أن اضلاع السراي الأخرى كانت مزودة بعدد من المزاغل بالحجم والعدد والشكل نفسه ، كما نستطيع ان نتصور حالة السراي من الداخل في طابقه الأرضي فهو عبارة عن صحن مستطيل الشكل توجد بداخله " ثلاثة ابار عميق كل واحد منها لا يزيد على عشرة اقدام " ^(٣) هذا النص المنقول يعطينا فكرة بسيطة

(١) بيرغوبين ، اليزيبيث ، مذكرات المس بيل من أوراقها الشخصية ١٩١٤ - ١٩٢٦ ، ترجمة نمير عباس مظفر ، تقديم عبد الرحمن منيف ، مطبعة الجامعة الأردنية ، عمان ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٠٠ - ١٤٧ - ١٤٨ .

(٢) بتاريخ ٢٠١٥ / ٨ / ١٣ قمت بزيارة ميدانية الى مكان سراي الرميثة القديم فوجئته مندرسأً تماماً وقد أقيم بمكانه سوق مدينة الرميثة الحالي وذلك عام ١٩٤٨ حسب ما منقوش على واجهة السوق .

(٣) هذا ما أكدته شهود عيان من الضباط الانكليز الذين اشتراكوا في وقائع احداث ثورة العشرين . للمزيد من التفاصيل عن سراي الرميثة ودوره من ثورة العشرين وعن الابار التي حفرت بداخله . ينظر :- (هولدين ، سر المر ، المصدر السابق ، ٢٠١٠ ، ص ١٣٣) .

مفادة بأن صحن السراي كبير جداً بحيث يستطيع ان يجمع بداخله على ثلاثة أبار للمياه عمق كل واحد منها ثلاثة أمتار اذا عرفنا بأن كل قدم تساوي (٣٠،٠) م.

كما بوسعنا ان نتصور بأن الصحن تحيط به مجموعة من الوحدات العمارية ، منها أداره السراي تتكون من حجرات كبيرة ، كما توجد وحدات عمارية تتكون من حجرات للنوم والراحة ، ومما لا شك فيه توجد اجنحة عمارية متخصصة بالعمارة الخدمية مثل المطابخ والحمامات والكنيف وغيرها ، ومن هذه الوحدات العمارية الموجودة بالطابق الارضي حجرة سرية تؤدي الى وسط السراي ، اذ وصفها الأستاذ علي الوردي فقال عنها ما نصه " هناك نفق سري يؤدي الى حجرة في وسط سراي الرميثة " ^(١).

كما زود الطابق الارضي في هذا السراي بسجن كبير كان يضم بداخله عدد من المعتقلين ، ومن أبرزهم الشيخ شعلان ابو الجون ^(٢) الذي اسهم بجهد كبير في ثورة العشرين ، ومن المحتمل كان هذا السجن عبارة عن حجرة كبيرة ذات جدران سميكه لحمايتها من الاختراق زودت بأبواب محصنة .

ومن الطبيعي ان يكون من مشتملات الطابق الارضي جناح عماري خاص بالإسطبل الذي يستخدم للخيول والحيوانات الاخرى ، كما زود الطابق الارضي بمجموعة من السالم تؤدي الى الطابق العلوي ، وتشير بعض المصادر ان من مشتملات الطابق الارضي هو مخزن السلاح (المشجب) ، اذ تذكر المصادر بأن المخازن التي كانت موجودة بالطابق الارضي لهذا السراي بما نصه " أخذ الضابط الانكليزي مسدسين من مخزن السلاح يريد ملؤهما و الصعود بهما الى سطح السراي " ^(٣) .

اما سقف الطابق الارضي فإنه على ما يبدو مسقف بالروافد الحديدية (الشيلمان) لأنه سقف مستوي والسراي متكون من طابقين فقد جعل بهذه الطريقة حتى يتحمل تقل الطابق العلوي .

اما الطابق العلوي الذي يتكون من واجهة تنتفتح بها حنايا متوجة بعقود نصف دائيرية عددها عشرة حنايا متوجة بعقود نصف دائيرية ثلاثة حنايا منها صماء غير نافذة على ما يبدو أنها وجدت لغرض زخرفي وجمالي لأزاله الملل الذي يحدث من

(١) الوردي ، المصدر السابق ، ١٩٧٦ ، ج ٥ ، ص ٢٢٨ .

(٢) كوتلوف ، ل . ن ، ثورة العشرين الوطنية التحررية في العراق تعريب عبد الواحد كرم ، مراجعة السيد عبد الرزاق الحسني ، دار الفارابي ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٥ ، ط ٢ ، ص ١١٤ - ١١٥ - ١١٦ . ينظر :-

(الوردي ، المصدر نفسه ، ١٩٧٦ ، ج ٥ ، ص ٢٢١ - ٢٢٧ - ٢٢٨) .

(٣) الحسني ، عبد الرزاق ، الثورة العراقية الكبرى ، مطبعة سرور ، ايران ، قم ، ١٤٢٦ هـ ، ص ٢٣٣ - ٢٣٤ .

جراء تكرار السطوح المنساء ، ومنها سبعة حنایا نافذة أى مفتوحة استخدمت كمدخل تؤدي الى الغرف الموجودة في الطابق العلوي أو استخدمت للوقوف بها والنظر من خلالها الى المنطقة الخارجية التي تحيط بالسراي ، علماً ان أحجام وأشكال هذه الحنایا متباعدة والمسافة بين الحنایة والاخرى متباعدة .

ويعلو هذا الصف من الحنایا ستارة ينفتح بها عدد من المزاغل تشبه المزاغل الموجودة في الطابق الارضي ، ومن المحتمل بان هذا الطابق زود بعدد من الوحدات العمارية منها غرف كبيرة وحمامات ومطابخ ، وكما هو معروف ان وظائف السرای متعددة فقد يكون الطابق العلوي لهذا الغرض ، وهذه الحنایا تشبه كثيراً في بنائها الحنایا الموجودة في مبنى میناء البصرة العسكري الذي بني عام ١٣٣٢ھ - ١٩١٥م / ١٣٤٦ھ - ١٩٢٨م ، (لوح - ٢) ، من قبل المعمار البريطاني ارنولد ولسن ^(١) ، وقد قمت بزيارة ميدانية لهذا المیناء وتصویره وتوثيقه وتخطیطه ولعدم احتواه على مواصفات عمارية تتطبق على العمارة العسكرية من حيث التفاصيل العمارية مثل الأبراج والمزاغل وغيرها من الأستحکامات مما جعلني لم أقم بأدراجه في قائمة العينات البحثية ^(٢) .

(١) الغريب ، طالب جاسم محمد ، میناء البصرة دراسة تاريخية ، ١٩١٥ - ١٩٥٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٨٤ ، ص ٦٢ - ٢٩٢ .

(٢) بتاريخ ٢٠١٤ / ١٢ / ١٩ قمت بزيارة ميدانية الى بنایة میناء البصرة العسكري في المعقل وقمت بتوثيقه وتصویره وتخطیطه .

٢- سرای الرمیثة الحدیث :-

الموقع والتاریخ :

يقع هذا السرای في محافظة المثنى ، بقضاء الرمیثة ، تطل واجهته الشمالية على ضفاف نهر الفرات الفرع الشمالي الغربي الذي يقسم المدينة الى قسمین ، يبعد سرای الرمیثة الحدیث عن النهر مسافة ثلاثة ثلائون متراً ويقع السرای على مفترق أربعة طرق ، اذ يتوسط المدينة كما ورد ذكر سرای الرمیثة الحدیث بما نصه " أنسأت الحكومة في لواء الديوانية مباني حکومیة هامة ومنها سرای للحكومة في الرمیثة " ^(١) .

اما عن تاريخ بناءه فقد ذكره ودای العطیة فی كتابه تاريخ الديوانیة قدیماً وحدیثاً بما نصه " وبنی سرای الرمیثة دار الحكومة فی عام ٤٣٤ هـ - ١٩٢٦ م " ^(٢) ، وهذا التاريخ مؤکد لدينا لأنه یتطابق مع التحول الاقتصادي الذي حصل عام ١٩٢٦ م وهو شاهد على ظهور اسم المعلم أو الشركة على الأجر والطابوق التي تولت عملية البناء ^(٣) ، (لوح - ٣) .

الاً أنه من خلال زيارتي المیدانیة ومسح سرای الرمیثة الحدیث وفحص مواد بنائیه تبین أن بعض الأجر المبني به هذا السرای يحمل ختماً بثلاثة حروف انگلیزیة هي (p. w. d) (لوح - ٣) ، وهو مختصر (public works department) والتي تعنی قسم الاشغال العامة وأن هذا القسم هو الذي قام ببناء السرای حاله حال العديد من الأبنیة في مختلف المستعمرات البریطانیة ومنها بناء سجن في باکستان اذ عثر على أجرة تحمل الختم ذاته (p. w. d) في أطلال ذلك السجن المبني عام ١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨ م ، (لوح - ٤) ^(٤) .

(١) البو ناشی ، آمنه سعدون عباس ، متصرفیة الديوانیة فی عهد الانتداب البریطانی ١٩٢٠ - ١٩٣٠ دراسة تاریخیة ، رسالة ماجستیر غیر منشورة ، كلية التربية ، جامعة القادریة ، ٢٠١٣ ، ص ١٧٤ .

(٢) العطیة ، ودای ، تاريخ الديوانیة قدیماً وحدیثاً ، منشورات المكتبة الحیدریة ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٢٠ .

(٣) دانیال ، کلین ، موسوعة علم الاثار ، ترجمة لیون یوسف ، دار المأمون للترجمة والنشر ، بغداد ، ١٩٩٠ ، ج ٢ ، ص ٣٥٩ .

(٤) أسست الحكومة البریطانیة وزارة الاشغال العامة عام ١٨٥٤ م ودمجت كلماتها وأخذت ترمز لها بالرمز (p. w. d) ، وبمرور الوقت أخذت تتوسع اذ استطاعت فيما بعد ان توفر خدمات معماريّة تعادل خدمة (٢٤) وزارة حيث فتحت لها فروع بالهند وفي باکستان ومالیزیا وفي جزر المالدیف وفي السیلان وفي كل المستعمرات التي كانت خاضعة للاحتلال البریطانی ، اذ كانت هذه الوکالة مسؤولة عن بناء الطرق والمبانی والسكك الحیدریة وكذلك السيطرة على الفیضانات والری والاشغال العسكرية وغيرها ، للمزيد من التفاصیل عن هذا الموضوع ، ينظر :- (زناد ، موسی ، القواعد العسكرية الاجنبیة ، مطبعة دار القادریة ، بغداد ١٩٨٥ ، ص ٣٢ ، وينظر :- (<http://www.pwd.gov.bd/index.photion=com-content.task=viewed>)

الوصف العام

السرای مستطيل الشكل يتتألف من طابقين (مخطط - ١) ، مبني بالأجر والجص والاسمنت (الخرسانة المسلحة) والخشب والروافد الحديدية (الشيلمان) ، أما الاجر المستخدم في البناء هو نوعين مقاييس الاول (٢٤×٠,١٥×٠,٨) م ، أما قياس الثاني هو (٣٣×٠,٧×٠,١٠×٠,٧) م ، استخدم هذا النوع من الاجر في بناء اعتاب المداخل والنوافذ العليا ، كما استخدم في بناء القوس الكبير الذي يؤدي للجناح الجنوبي (الاسطبل) ، أذ عمل المعمار على هندمة هذا النوع من الاجر وقصه وتشذيبه بحسب موضع البناء والحجم المطلوب .

طول كل من الصلعین الشمالي والجنوبي (٣٦,٥٠) م ، أما طول كل من الصلعین الشرقي والغربي (٥١,١٠) م ، وارتفاع كل الاضلاع هو (٨,٧٠) م ، وسمكها (٥٥,٥٥) م ، وزود السرای ببرجین اسطوانيین لهما نتوءات تبرز عن سمت الجدار ، لهما نتوءات تبرز عن سمت جدار كل برج ، يقعان في ركني الصلع الشمالي باتجاه النهر ، كما زود السرای بمدخلين الاول يتوسط الصلع الشمالي ، أذ يعد هو المدخل الرئيس ، والثاني يقع في الطرف الاخير من الصلع الغربي كما فتح عدد كبير من المزاغل في اسوار البناء وفي الابراج .

توجد في السرای وحدات عمارية في الطابق الارضي في الجناح الشمالي ثمانية حجرات مختلفة القياسات أما الجناح الجنوبي فقد استخدم اسطبلاً للخيول والحيوانات ، أذ لا يحتوي على أي وحدات عمارية في الوقت الحاضر سوى المدخل الذي يؤدي له وهي عبارة عن قوس كبير نصف دائري ، أما الجناحين الشرقي والغربي فيحتوي كل واحد منها على خمسة حجرات مختلفة القياسات والابعاد ، كما زود الطابق الارضي بسلام عددها أربعة مكونة من مقطعين .

أما الوحدات العمارية الموجودة في الطابق العلوي فهي ثمانية حجرات في الجناح الشمالي وكما يوجد في كل من الجناحين الشرقي و الغربي حجرتين بواقع حجرة واحدة في كل جناح يتم الذهاب الى سطح السرای من هذا الطابق عن طريق سلام عددها أثنان كل واحد متكون من مقطعين ، غطي سطح السرای بفرشی مربع الشكل ابعاده (٢٠×٠,٢٠) م ، ويوجد في وسط السرای صحن كبير أرضيته ترابية غير مبلطة (مجسم - ١) .

لابد من الاشارة بأن السرای اجريت عليه بعض التغييرات البسيطة ، إذ اضيفت له بعض الحجرات الجديدة في الجناح الغربي ، كما اقتلت من السقفية الخشبية

الموجودة من أصل البناء ولم يتبقى منها اليوم سوى بقايا الخشب الساج المغطى بعض الحصران والباريات .

الأسوار

تحيط بالسراي أربعة أسوار متينة وقوية ومرتفعة وهي موزعة كالتالي :

السور الشمالي :- يعد هو السور الرئيس ويمثل واجهة السراي ويتوسطه المدخل الرئيس للسراي ، يبلغ طول هذا السور (٣٦,٥٠) م ، وسمكه (٥٥,٥٥) م ، وارتفاعه (٨,٧٠) م ، وعلى ما يبدو ان الارتفاع الحقيقي اكثـر من ذلك بسبب الدفن والتبلط الذي حصل على الشارع المار بموازاة السور ، فتح في اسفل هذا السور صف من النوافذ المربعة الشكل ابعادها (٩٠,٩٥×٠,٩٥) م ، عدد هذه النوافذ احد عشر نافذة ، كل واحدة يشغلها معمول من الحديد ، المسافة بين النافذة والاخرى متباعدة (لوح -٥) .

كما يعلو هذه النوافذ صف من الفتحات الصغيرة التي تستخدم للإضاءة والنور والهواء ، أو تستخدم في بعض الاحيان كمساعل للنار ، وشكلها عبارة عن معين ابعادها (١٥,١٥×٠,١٥) م ، وعددتها ستة وعشرون فتحة ، توزعت على شكل مجموعات تعلو النوافذ بشكل مباشر ، المسافة بين الفتحة والاخرى متساوية (لوح -٥) ، ويعلو هذا الصف من الفتحات بمسافة (١,٩٥) م ، صف من النوافذ المستطيلة الشكل يتوجها عقد نصف دائري ابعد النافذة الواحدة (٢,١٠,٦٥×٠,٦٥) م ، كل نافذة مشغولة بشباك معمول من الحديد والخشب ، وعدد هذه النوافذ ثلاثة عشر ، نافذة موزعة على طول واجهة هذا السور ، المسافة بين النافذة والاخرى متباعدة ، بين الاولى والثانية ثلاثة أمتار ، وبين الثانية والثالثة والرابعة ثلاثة أمتار ، وبين الرابعة والخامسة ثلاثة أمتار ، أما النوافذ التي تعلو المدخل فعددتها ثلاثة المسافة بينهما متساوية ، أما بقية النوافذ فهي موزعة كما وزعت النوافذ الخمسة الاولى .

ويعلو هذا الصف من النوافذ ، صف من المرازيب عددها ثمانية المسافة بين الواحد والآخر متباعدة ، وبعد هذا الصف بمسافة (٥٠,٥٠) م ، يبرز نتوء عن سمت السور بـ (٥٦,٠٠) م ، ممتد على طول السور ، وفوق هذا النتوء بمسافة (٨٥,٥٠) م ، ينفتح صف من المزاگل المستطيلة الشكل عددها أربعة عشر مزاغلاً وتنتهي قمة هذا السور بصف من الاجر الموضوع بشكل عرضاني بحيث تبرز حافة كل أجرة من الجانبيين بمسافة (٧,٠٠) م ، لكل جانب من جوانب السور ، لابد من الاشارة بأن هذا السور هو الواجهة العسكرية والدفاعية لحماية السراي اكثـر من بقية الاسوار الاخرى وذلك بسبب وجود الابراج التي تكتفه من الاطراف (لوح -٥) .

السور الجنوبي :- يبلغ طوله أربعة وثلاثون متراً ، وسمكه (٥٥،٥٥) م ، أما ارتفاعه الحقيقي غير معروف فهو مهدم ولم يبقى منه سوى الاسس في الوقت الحاضر ومن المحتمل بأن ارتفاعه أقل من ارتفاع السور الشمالي وذلك بسبب استخدام الجناح الجنوبي اسطبل وهذا بدوره لا يستدعي بأن تكون الوحدات العمارية الخاصة بهذا الجناح من طابقين وبالتالي يكون ارتفاع هذا السور لا يتجاوز ستة أمتار ، بكل الاحوال .

السور الغربي :- يبلغ طوله واحد وخمسون متراً ، وارتفاعه عند الركن الشمالي الغربي تسعة أمتار ، أما بقية اجزاء هذا السور هو (٥٠،٥٠) م ، وسمكه (٥٥،٥٥) م ، فتح في اسفل هذا السور نوافذ مستطيلة الشكل ابعاد الواحدة منها الطول (١٠،٨٠) م ، والعرض واحد متر ، (لوح ٦) أذ تكون كل نافذة مشغولة بشباك معمول من الخشب وال الحديد وعدد هذه النوافذ في هذا السور خمسة المسافة بين النافذة والآخرى متباعدة .

كما فتح صف من النوافذ المستطيلة الشكل وصغيرة الحجم ابعاد الواحدة (٧٠،١٠×١،١٠) م ، يشغل كل نافذة شباك معمول من الحديد والخشب ، وفوق هذه النوافذ يبرز نتوء عن سمت السور بمسافة (٢٠،٢٠) م ، وبعدها ينفتح بهاذا السور صفين من المزاغل بشكل تعاقبى المسافة بين الصف والآخر واحد متر ، وعدد هذه المزاغل تسعة عشر مزاغلاً .

السور الشرقي :- يبلغ طوله واحد وخمسون متراً ، وسمكه (٥٥،٥٥) م ، وارتفاعه عن الركن الشمالي الشرقي تسعة أمتار ، وبقية اجزاء هذا السور هي ستة أمتار ، علمًا انه مهدم عند نقطة هي بداية الجناح الجنوبي (الاستبل) .

وقد فتح في اسفل هذا السور نوافذ مربعة الشكل ابعاد الواحدة (٩٠،٩٠×٠،٩٠) م ، (لوح ٧) ، عددها ثمانية ، كل نافذة مشغولة بشباك معمول من الحديد والخشب ، المسافة بين النافذة والآخرى متساوية هي مترين ، وفوق هذا الصف من النوافذ يبرز نتوء عن سمت السور بمسافة (٢٠،٢٠) م .

كما فتح في هذا السور صفين من المزاغل بطريقة تعاقبى المسافة بين الصف العلوي والاسفل هو واحد متر ، عدد المزاغل بالصفين نسعة عشر ، وتنتهي قمة هذا السور بصف من الاجر الموضوع بشكل عرضانى على سمت السور مما أدى به ان تخرج حافة كل اجرة بمسافة (٧،٠) م ، عن سمت السور من كلا الجانبين .

الابراج

زود السرای بأبراج عددها أثنان يقع الاول في الركن الشمالي الشرقي والثاني في الركن الشمالي الغربي ، لهما شكل اسطواني ، وفي وسط كل برج دخله من عمق الجدار بمسافة (٥٠) م ، وفوقها طلعة تخرج عن سمت جدار البرج بمسافة (٧٠) م ، كما أضيف لكل برج نتوءات بارزة تخرج عن سمت الجدار بمسافة (٤٠) م ، وارتفاع كل برج ستة أمتار ، ويكون اقل ارتفاع من واجهة السرای واكثر من ارتفاع الطابق الأرضي ، وهذه الحالة توفر جانباً دفاعياً مهماً حيث تسهل عملية رصد الهدف في حالة كون الخط الدفاعي الاول اقل ارتفاع من الخط الدفاعي الثاني وهذا ما حصل في بناء مدينة بغداد المدوره عندما أصبح السور الاول اقل ارتفاعاً من السور الثاني (الأعظم) وهذا ما حصل تماماً في بناء قلعة بانمان في شمال العراق^(١) وقد ظهر هذا التصميم متطابق مع سرای الرمیثة الحديث في عمارة مدينة (سدوس) التقليدية في المملكة العربية السعودية وتحديداً في شمال غرب مدينة الرياض بنحو (٧٠) كم^(٢).

محيط كل برج هو (٧٨٠) م ، ويحتوي هذان البرجان على صفين من المزاغل ، صفي في الجزء الاسفل من البرج من النوع الذي يفتح بالبناء وبشكل مباشر وصف في الجزء العلوي من البرج من نوع المزاغل الجاهزة الصنع (لوح - ٨) ، ويكون كل برج من حجرة اسطوانية الشكل في الطابق الأرضي مسقفة بالأجر والجص والروافد الحديدية (الشيلمان) ولها مدخل مستطيل الشكل ابعاده الارتفاع (٢١٥) م ، وعرضه (٠٨٦) م ، يتوج هذا المدخل بعد نصف دائري معمول من قص الاجر وتشذيبه وتعشيقه ، وفوق هذه الحجرة غرفة بالأبعاد والقياسات نفسها ولكنها من غير سقف .

المزاغل

زود السرای بعدد من المزاغل المربعة والمستطيلة مفتوحة في اعلى الاسوار وفي الجزء الاسفل والاعلى من الابراج كما فتح عدد من المزاغل في الجناح الشمالي على الجهة المطلة على صحن السرای من الداخل ، وعلى هذا يمكن تقسيم مزاغل السرای الى ثلاثة انواع وهي كالتالي :

(١) الدرافي ، سعدي ، عمارة القلاع وتخطيطها في شمال العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٥ ، ص ١١٦ - ١١٧ - ١١٩ .

(٢) عثمان ، محمد عبد الستار ، عمارة سدوس التقليدية دراسة اثرية معمارية دراسة حالة ، دار الوفاء للطباعة ، مصر ، الأسكندرية ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٣ - ٨٩ - ٩٠ .

النوع الاول :- المزاغل الجاهزة الصنع : يوجد هذا النوع على شكل صف علوي في الابراج فقط ، اذ زود كل برج بمزاغل من هذا النوع عددها ستة المسافة بين المزغل والآخر متساوية تبلغ (١٠,١٠) م ، والابعاد الكلية للمزغل الواحد من الخارج هي (٤٥,٢٠×٠,٢٠) م ، أما الابعاد الفعلية لكل مزغل هي (٠,١٥×٠,٢٥) م ، (لوح - ٨) ، أما من الداخل فأبعاد كل مزغل هي (٤٠,٢٥×٠,٢٥) م ، وبهذا يكون المجموع الكلي لمزاغل هذا النوع هو أثنا عشر مزاغلاً مستطيل الشكل .

النوع الثاني :- ينفتح هذا النوع في البناء بشكل مباشر اذ توجد في الجزء الاسفل من الابراج فقط وهي مزاغل مستطيلة الشكل ابعادها من الخارج هي (٠,٢٠×٠,١٠) م ، وعدها سبعة ، أما هذه المزاغل من الداخل فتأخذ شكل رمحي له رأس مثلث وساقين وقاعدة (لوح - ٩) ، تكون ابعاد المزغل الواحد من هذا النوع هو (٣٥,٥٥×٠,٥٥) م ، ويكون عرض هذا المزغل من الاعلى (٠,٢٥) م ، أما المسافة بين المزغل والآخر متساوية ، وبهذا يكون مجموع المزاغل من هذا النوع هو أربعة عشر مزاغلاً .

النوع الثالث :- ينفتح هذا النوع بأعلى الاسوار فقط التي تحيط بالسراي ، إذ يبلغ عدد المزاغل الموجودة في السور الشمالي من جهة الشارع العام باتجاه النهر أربعة عشر مزاغلاً بالاتجاه الخارجي ، (لوح - ٥) ، ابعاد المزغل الواحد من الخارج (١٥,٣٠×٠,٣٠) م ، المسافة بين المزغل والآخر غير متساوية منها ثلاثة أمتار ، ومنها (١,٥٠) م .

أما من الداخل له شكل رمحي اذ يكون رأسه مثلث وساقيه مستقيمين من الجانبين وقاعدة مستقيمة ايضاً وبهذا تكون ابعاد المزغل الواحد من المنتصف (٤٥,٦٠×٠,٦٠) م ، ومن الاعلى تكون اقل بالنسبة للعرض كلما ارتفع الى الاعلى (لوح - ١٠) ، ويكون هذا الشكل معمول من قص الاجر .

كما ينفتح عدد من هذا النوع من المزاغل في جهة الجناح الشمالي المطلة على صحن السrai من الداخل ، اذ يبلغ عددها عشرون مزاغلاً بالأبعاد والقياسات نفسها بالمزاغل الموجودة في السور الشمالي المطلة على الخارج من هذا النوع .

كما فتح هذا النوع من المزاغل في السور الشرقي بواقع صفين من المزاغل بطريقة تعاقبية (لوح - ١١) ، وهذه الطريقة لها فائدة دفاعية مهمة ، اذ تعطي للمدافع خيارات متعددة على طول واجهة السور ومن ثم لها دوراً كبيراً في تحقيق الاصابات والاهدف ، عدد مزاغل هذا السور تسعة عشر مزاغلاً ، المسافة بين المزغل والآخر متساوية ، علمًا ان القياسات والابعاد هي نفسها الموجودة في مزاغل السور الشمالي من هذا النوع سواء كان من الخارج او من الداخل .

أما مزاغل السور الغربي فيحتوي على سبعة عشر مزاغلاً من هذا النوع موزعة بواقع صفين من المزاغل صف علوي والآخر سفلي ، المسافة بين المزاغل والآخر متساوية ، والقياسات والابعاد نفسها الموجودة في السورين الشمالي والشرقي سواء من الداخل أو الخارج وبهذا يكون مجموع هذا النوع التي فتحت في أعلى الاسوار هو سبعون مزاغلاً مستطيل الشكل من الخارج ومثلث الشكل له ساقين مستقيمين من الداخل ، وإذا ما جمعت المزاغل بكل انواعها واعدادها في جميع اجزاء السراي سواء كانت مستطيلة أو مربعة أو كانت خاصة بالأبراج أو الاسوار فيكون مجموعها الكلي هو ستة وتسعون مزاغلاً .

المدخل

زود السراي بمداخل عددها أثنان ، الاول يقع في منتصف الصلع الشمالي ، أذ يعد هو المدخل الرئيس في السراي ، (لوح - ١٢) ، أذ يتراجع المدخل إلى الداخل عن سمت الجدار الشمالي بمسافة (٦٤،٠) م ، ويمتد هذا التراجع على واجهة الجدار الشمالي مسافة طولها (٥٠،٩) م ، وفي منتصف هذه المسافة ينفتح المدخل (لوح - ٥) بأبعاد ، العرض (٢٠،٦) م ، والارتفاع (٣٠،٢) م .

ويعلو المدخل عقد نصف دائري وهو مبني بطريقة رصف الاجر الواحدة فوق الأخرى عند بداياته من الجهة السفلية وتم رصف الاجرة بجانب الأخرى بشكل عمودي عند قمته العليا إذ يكون شكل الاجرة متناسب مع حجم العقد ، ويحيط بهذا العقد إطار مستطيل الشكل من الجهة العليا ومن الجانبين معمول من رصف الاجر ابعاده العرض (٧٥،٣) م ، والارتفاع الذي يبدأ من منتصف المدخل يبلغ (٦٠،٢) م ، ويزين باطن هذا الإطار المستطيل الشكل زخرفة تمثل الأطباق النجمية ^(١) ، تداخلت معها أشكال ورود متعددة الرؤوس تحيط بها أشكال هندسية أخرى (لوح - ١٢) ، فضلاً عن أشكال نجوم سداسية تتوزع فيما بين الأطباق النجمية .

تشغل فتحة المدخل بوابة معمولة من الحديد ابعادها ، العرض (٤٠،٢) م ، والارتفاع (٩٠،٢) م ، يتكون هذا الباب من مصraعين ابعاد المصراع الواحد ، العرض (٤٠،١) م ، والارتفاع (٢٠،١) م .

(١) الطبق النجمي يتكون من شكل (نجمي) كبير في الوسط ذي رؤوس يتراوح عددها بين ستة الى اثنتي عشر رأساً أو يزيد وتملا الفراغات بين الرؤوس بحشوات ذات شكل معين تسمى (اللوزة ، بلوطه ، طرنجه) وتملا الفراغات بين اللوزات بحشوات مسدسة الشكل أطلق عليها اسم (الكندة) . للمزيد من التفاصيل عن هذا العنصر الزخرفي ينظر :-

El , Said , A , Parman , Geometric concepts in Islamic Art , London – 1977 , p.p . 33 – 34 .

وبينظر :- crabar , oleg , Islamic Architrave and it's Decoration , A . D 800 -1500 , London , 1967 , P. 85

يقسم هذا الباب مساطر حديدية بشكل طولي وعرضي تكسس على الباب بواسطه مسامير دائيرية ذات رؤوس كبيرة ، وينفتح في الجزء الأسفل من هذا الباب ، بوابة صغيرة تسمى باب خوخة ، ابعادها العرض (٩٠،٩٠) م ، والارتفاع (١٢٠) م ، لا تتسع لدخول وخروج سوى شخص واحد فقط ، ويعلو هذا الباب شبك متكون من قوس نصف دائري معمول من الحديد ، بداخله اعمدة حديدية (شيش) عددها تسعه عشر عموداً المسافة بين العمود والآخر هي (٧٠،٧٠) م ، تكون مصدرأً لإدخال الهواء والضوء الى الداخل يؤدي هذا المدخل الى مجاز مستقيم ابعاده الطول خمسة أمتار ، والعرض (٢٧٠) م ، وينتهي بباب آخر ينفتح بدوره الى حجرات تؤدي هي الاخرى الى صحن السراي .

اما المدخل الثاني فينفتح في الطرف الاخير من الضلع الغربي وهو مغلق حالياً ولا يستخدم ، ابعاده الارتفاع (٣٠،١٠) م ، والعرض (٢٦٠) م ، معمول من الحديد يتكون من مصراعين ، ابعاد المصراع الواحد ، الارتفاع (١٥٠) م ، والعرض (١٢٥) م .

يعلو هذا الباب شبك يتكون من اعمدة حديدية (شيش) عددها عشرون عموداً ، متساوية بالمسافة والحجم ، وتزين هذا الباب من الوسط ومن الاعلى زخرفة حديدية ، عبارة عن اشكال معينية ، (لوح - ١٣) ، ويؤدي هذا المدخل الى مجاز مستقيم ابعاده الطول (٦٥٠) م ، والعرض (٢٦٠) م ، ينتهي بحجرة تؤدي الى صحن السراي .

الوحدات العمارية في الطابق الأرضي

تتوزع الوحدات العمارية في الطابق الأرضي في السراي على الاتجاهات الاربعة مكونة بهذا مجموعة اجنحة عمارية توزع كالتالي :

الجناح الشمالي :- يتكون هذا الجناح من ثمانية حجرات ينقسم هذا الجناح على قسمين كل قسم يحتوي على اربع حجرات متباعدة القياسات والابعاد ، يتم الوصول الى القسم اليمين عن طريق فتحة مدخل تطل على المجاز الرابط بين المدخل الرئيس وبين صحن السراي ، تؤدي هذه الفتحة الى حجرة مربعة الشكل ابعادها (٤٥٠×٤٥٠) م ، ولها مدخل مستطيل الشكل ابعاده (١٨٠×٩٥) م ، يربط بين هذه الحجرة والحجرة الثانية ، (لوح - ١٤) .

اذ تكون الحجرة الثانية مستطيلة الشكل ابعادها (٦٥٠×٤٥٠) م ، مدخلها الرئيس يطل على صحن السراي بشكل مباشر ابعاده (٢١٠×١٢٠) م ، وينفتح في

واجهة هذه الحجرة المطلة على الصحن نافذة مربعة الشكل ابعادها ($1,50 \times 1,50$) م ، وبعدها نجد الحجرة الثالثة لها الابعاد والقياسات نفسها الخاصة بالطول والعرض وفيما يخص الابعاد الخاصة بالمدخل والنافذة وهي نفسها الموجودة في الحجرة الثانية .

أما الحجرة الرابعة والأخيرة التي تقع في الركن الشمالي الغربي فأنها أوسع من بقية الحجرات يوجد بها فتحة تؤدي الى البرج ابعادها ($2,10 \times 0,80$) م ، أما قياسات وابعاد الحجرة الرابعة فتبلغ ($4,50 \times 6,50$) م ، ولها مدخل اخر ابعاده ($1,20 \times 2,10$) م ، على ما يبدو مما تقدم ان عمارة القسم الايمان من الجناح الشمالي هو جزء من ادارة السراي في الطابق الارضي ، والجزء الاخر من الادارة هو في الطابق العلوي الذي سنتكلم عنه فيما بعد .

أما القسم الايسر من هذا الجناح يتم الوصول الى الحجرة الاولى منه عن طريقين الاول من الفتحة الموجودة بوسط جدارها المطل على المجاز الرئيس للسراي ، والثاني ينفتح بها مدخل يؤدي الى حجرة تطل على الصحن ، أما الحجرة الثانية مستطيلة الشكل ابعادها ($6,50 \times 4,50$) م ، ينفتح بها مدخل يطل على الصحن ابعاد هذا المدخل ($2,10 \times 1,60$) م ، ولها نافذة مربعة ابعادها ($2,10 \times 2,10$) م ، كما ترتبط هذه الحجرة مع الحجرة الاولى بمدخل مستطيل الشكل ابعاده ($2,15 \times 1,50$) م ، (لوح - ١٥) ، وعلى ما يبدو ان هذه الحجرة استخدمت سجن .

أما الحجرة الثالثة فهي مستطيلة الشكل ابعادها ($6,50 \times 4,50$) م ، يتوسط احد اضلاعها مدخل ابعاده ($2,15 \times 1,50$) م ، يطل بشكل مباشر على الصحن ، (مخطط - ١) ، على انها استخدمت كسجن ، أما الحجرة الرابعة التي تقع في الركن الشمالي الشرقي ، ابعادها هي ($4,70 \times 6,50$) م ، لها مدخل يتوسط أحد اضلاعها ابعاده ($2,10 \times 1,50$) م ، وعلى ما يبدو انها استخدمت مخزنًا للأسلحة والاعتداء ، ويظهر مما تقدم بأن القسم الايسر من الجناح الشمالي استخدم كسجن ومخازن للأسلحة والاعتداء .

كما توجد في الجناح الشمالي حجرتان يتقدمان هذا الجناح يفصل بينهما ممر عرضه ($2,60$) م ، ينتهي هذا الممر بمدخل مشغول بباب من الحديد معمول من مصراع واحد (لوح - ١٦) ، ابعد هذا الباب ($2,10 \times 1,20$) م ، ابعاد الحجرة الواحدة (7×5) م ، لكل حجرة مدخل جانبي يؤدي الى صحن السراي بشكل مباشر ، ابعد المدخل الواحد ($2,10 \times 1,20$) م ، ويعلوه عقد مستقيم معمول من قص الاجر ووضعه بشكل عمودي (تعشيق) .

ويتقدم بقية واجهة الجناح الشمالي بقايا طرمة معمولة من الخشب الذي يرتكز على سقف الطابق الارضي بشكل عرضاني ، أما الطول يمتد الرافد الخشبي ، على ركن احدى الحجرتان اللتان تتواصطان هذا الجناح الشمالي من القسمين الايمن والايسر وبهذا يكون الجناح الشمالي بالكامل تقدمه طرمة معمولة من الخشب يتركز على الحجرتين أمام هذا الجناح (لوح - ١٧) ، تغطي هذه الطرمة حصيرة معمولة من القصب وفوقها طبقة من التراب وفوق هذا طبقة من الاسمنت ، تعمل هذه الطرمة على وقاية المداخل والنوافذ المطلة على صحن السراي من مياه الامطار والرياح وأشعة الشمس ، أبعادها من الجهة التي تقدم القسم الايمن ، الطول (٨,٥٠) م ، والعرض (٤,٥٠) م ، والارتفاع أربعة أمتار ومثله القسم الايسر .

الجناح الجنوبي :- يشغل هذا الجناح اسطبل الخيل أبعاد الاسطبل الطول أربعة وثلاثون متراً ، والعرض (٩,٥٠) م ، وهو اليوم عبارة عن ساحة فارغة اندثرت كل المعالم الاثارية الخاصة به مثل المعالف والسقيفه وغيرها من الوحدات العمارية الخاصة بالإسطبل ولم يبقى منها سوى بعض الاسس البنائية التي تكون متاثرة في الداخل .

الجزء الوحيد المتبقى من اجزاء الاسطبل هو أحد اضلاعه التي تطل على صحن السراي ، وهو عبارة عن جدار فاصل بينه وبين الصحن وهو مبني من الأجر والجص متهدماً من بعض اقسامه ، ينفتح في وسطه مدخل يؤدي الى الاسطبل وهو عبارة عن عقد نصف دائري ابعاده العرض (١,٩٥) م ، والارتفاع من نقطة التكور من الداخل (٢,١٠) م ، ومن الخارج (٢,٦٥) م ، بني هذا العقد من الاجر المقصوص وعلى هذا جاء الاجر فيه متباين الحجم منه صغير ومنه كبير (لوح - ٧).

الجناح الشرقي :- يحتوي هذا الجناح على خمسة حجرات ، متباعدة الابعاد والقياسات ، وهي كالتالي :

الحجرة الاولى تكون بالقرب من الجناح الشمالي ، أذ يفصل بينهما السلم (لوح - ١٦) ، وهذه الحجرة لها شكل مربع ابعادها (٤,٥٠ × ٤,٥٠) م ، مدخلها مستطيل ابعاده (٢,١٠ × ١,٢٠) م ، تشغله بوابة معمولة من الخشب تتكون من مصraعين أبعاد المصارع الواحد ، العرض (٠,٥٥) م ، والارتفاع مترين .

أما الحجرة الثانية فهي كبيرة الحجم ومستطيلة الشكل ، ابعادها (٦,٧٠ × ٤,٥٠) م ، لها مدخل مستطيل الشكل ينفتح بشكل مباشر على جهة صحن السراي ، ابعاده (٢,١٠ × ١,٣٠) م ، يتكون من مصraعين معمول من الخشب ابعاد المصارع الواحد ، الارتفاع (٢,١٠) م ، والعرض (٠,٦٠) م ، وينفتح في هذه الحجرة نافذتان الاولى

على الجانب اليمين من المدخل والثانية من الجانب اليسير منه ، أبعاد الاولى (٦٠،٢٠×١،٢٠) م ، صغيرة الحجم مستطيلة الشكل ، أما ابعاد النافذة الثانية (٢،١٠×٢،١٠) م ، (لوح - ١٦) .

اما الحجرة الثالثة صغيرة الحجم مستطيلة الشكل ابعادها (٣×٤،٥٠) م ، يتوسط أحد اضلاعها المطلة على الصحن مدخل مستطيل الشكل ابعاده (٢،١٠×١) م ، في حين كانت الحجرة الرابعة مستطيلة الشكل ابعادها (٦،٢٠×٤،٥٠) م ، لها نافذتان يتوضطهما مدخل يتجهان باتجاه الصحن ابعاد المدخل المستطيل الشكل (٢،١٥×١،٢٠) م ، يعلوه عقد منبطح معمول من قص الاجر ، (لوح - ١٨) ، في حين كانت ابعاد النافذتان الاولى (١،٩٠×١،٢٠) م ، والنافذة الثانية (١،٧٥×١،١٠) م ، هاتان النافذتان مشغولتان بشبابيك معمولة من الحديد .

اما الحجرة الخامسة والاخيرة فهي مستطيلة الشكل ابعادها (٦،٨٠×٤،٥٠) م ، لها مدخلين الاول يقع في احد اضلاعها المطلة على صحن السرای ابعاده (٢،١٥×١،٢٠) م .

اما المدخل الثاني يقع في الجهة المطلة على الجناح الجنوبي (الاسطبل) ، ابعاده (٢×١) م ، يعلوه عقد مستقيم معمول من قص وتعشيق الاجر وفي الحجرة نفسها ينفتح مدخل ثالث يطل على الجناح الجنوبي (الاسطبل) ابعاده (٢،١٥×٠،٩٥) م ، (لوح - ٧) ، كما فتح في هذه الحجرة نافذة مستطيلة الشكل ابعادها (١،٨٥×١،١٥) م ، يعلوها عقد مستقيم معمول من قص الاجر (لوح - ١٨) .

الجناح الغربي :- يحتوي هذا الجناح على خمس حجرات بالقياسات والابعاد نفسها للحجرات الموجودة في الجناح الشرقي ، وليس هذا فقط وانما التشابه حتى في عدد المداخل والنوافذ التي تطل على صحن السرای .

كما ان عدد النوافذ نفسها الموجودة في أسوار هذه الاجنحة التي تطل على الجهات الخارجية لكل جناح (مخطط - ١) ، أما الاختلاف يكمن بين الجناحين هو أن الجناح الغربي أضيفت له بعض الترميمات الحديثة مثل لبخ الجدران والأضلاع الخاصة بهذا الجناح وطلبيها بالأصياغ ايضاً (لوح - ١٩) ، بهذا يكون عدد الحجرات في الاجنحة العمارية الموجودة في الطابق الارضي هو عشرون حجرة متباينة القياسات والابعاد .

الوحدات العمارية في الطابق العلوي

يحتوي الطابق العلوي على ثلاثة أجنحة عمارية وهم كالتالي :

الجناح الشمالي :- يحتوي هذا الجناح في طابقه العلوي على غرف عددها ثمانية ، الاولى تقع عند الركن الشمالي الشرقي ، مستطيلة الشكل ابعادها ($5,60 \times 4,50$) م ، لها مدخل مستطيل الشكل ابعاده ($2,10 \times 1,20$) م ، أما الغرفتان الثانية والثالثة لهما القياسات والابعاد نفسها الموجودة في الغرفة الاولى ، والقياسات والابعاد نفسها ايضاً في المداخل والنوافذ بالنسبة للغرفة الاولى .

في حين كانت ابعاد وقياسات الغرفة الرابعة مختلفة فهي صغيرة الحجم ابعادها ($2,10 \times 3,50$) م ، لها مدخل مستطيل الشكل ابعاده ($1,85 \times 0,90$) م ، كما لهذه الغرفة نافذة مستطيلة الشكل ابعادها ($1,50 \times 0,80$) م ، أما الغرفة الخامسة كبيرة ومستطيلة الشكل ابعادها ($6,50 \times 3,50$) م ، يتوسط واجهتها المطلة على صحن السراي نافذتان كبيرتان الحجم ومستطيلتان الشكل ابعاد الواحدة منها ($3,50 \times 2,10$) م ، كما لهذه الغرفة مدخل مستطيل الشكل ابعاده ($2,20 \times 1,20$) م ، وتعد هذه الغرفة هي المركز الذي يدار منه السراي في الطابق العلوي (مخطط - ٢) ، فيما كانت الغرف السادسة والسابعة والثامنة لهما القياسات والابعاد نفسها الموجودة في كل من الغرف الاولى والثانية والثالثة في كل التفاصيل العمارية الاخرى مثل المداخل والنوافذ والشبابيك (لوح - ١٩) .

وعلى ما تقدم يبدو ان هذا الجناح الشمالي في طابقه العلوي قد استخدمت غرفة لشغل دوائر اخرى مثلاً المالية والقائمامية وخدمات التسجيل العقاري وغير ذلك من دوائر الدولة الامریکی ، وعلى هذا فهو على عكس الوحدات العمارية الموجودة في هذا الجناح في الطابق الارضي الذي استخدمت معظم وحداته العمارية وحجراته بالجانب العسكري مثل السجون الثلاثة ومخازن للأعتدة والأسلحة وغيرها .

الجناح الشرقي :- يحتوي هذا الجناح في طابقه العلوي على غرفة واحدة فقط (لوح - ١٦) ، وهي غرفة مستطيلة الشكل ابعادها ($6,85 \times 4,55$) م ، يرتكز احد اركانها الاربعة على احدى غرف الجناح الشمالي اذ عالج المعمار هذه الحالة برفد الغرفة بعد مستقيم لحمل ثقلها معمول من الخرسانة المسلحة يرتكز طرفه على جدار الغرفة الاولى الموجودة في الجناح الشمالي والغرض من هذه الحالة هو لفتح طريق يكفي لدوران السلم الى الطابق العلوي وسطح السراي ويفتح طريق اخر يؤدي الى الطرمة التي بنيت من الخشب كي يتم الوصول من سطحها الى الغرف الموجودة في الطابق العلوي (لوح - ١٧) .

ينفتح في هذه الغرفة مدخلين يطلان على سطح الحجرات الموجودة في الجناح الشرقي ، المسافة بين المدخلين (٢,٣٥) م ، أما ابعاد وقياسات كل مدخل (١,١٥×١,١٠) م ، يعلوه عقد مستقيم معمول من قص الاجر ووضعه بشكل عمودي (لوح - ١١) ، كما تتفتح في هذه الغرفة نافذة تطل على صحن السراي وهي نافذة مربعة الشكل ابعادها (١,٥٠×١,٥٠) م ، (لوح - ١٦).

الجناح الغربي :- يحتوي هذا الجناح في طابقه العلوي على غرفة واحدة فقط ، ابعادها وقياساتها هي القياسات والابعاد نفسها الموجودة في غرفة الطابق العلوي بالجناح الشرقي ، ينفتح في احد جدرانها المطلة على صحن السراي ، نافذة مربعة الشكل ابعادها وقياساتها (١,٧٠×١,٧٠) م ، كما فتح في احد جدرانها المطلة على سطح الجناح الغربي ، مدخل مستطيل الشكل قياساته (٢,٢٠×١,٢٠) م ، وهذا هو الفرق الوحيد بين غرفة الجناح الغربي (لوح - ١٩) ، وغرفة الجناح الشرقي التي تحتوي على مدخلين .

وبهذا يكون مجموع الغرف في الطابق العلوي من كل اجنبته العمارية هو عشرة غرف ، اذا ما جمعنا حجرات الطابق الارضي مع غرف الطابق العلوي فيصبح مجموعهما ثلاثون بين حجرة وغرفة موزعة على الاجنبة العمارية في السراي طابقيه الارضي و العلوي .

الصحن

يحتوي السراي على صحن واسع وكبير أرضيته ترابية (لوح - ١٦) ، غير مبلطة ، أذ يكون الصحن مستطيل الشكل ، قياسه من جهة الجناح الشمالي تسعة وعشرون مترا ، ومن جهة الجناح الجنوبي أربعة وثلاثون متراً ، أما من الجهات الشرقية والغربية سبعة وعشرون متراً ، (لوح - ١٩) ، كما لا توجد أي أساس بنائية داخل أرضية الصحن ، كما لا يوجد أثار بئر ماء على ما يبدو أنها اندرست ودفنت بمرور الزمن لعدم استخدامها وأدى ذلك لإهمالها وتركها ، (مخطط - ١) .

سقف السراي

سقفت الوحدات العمارية في السراي بطرق متعددة ، أذ سقطت الحجرات والغرف بطريقة العقاده وهي الطريقة المشهورة في التسقيف التي تكون من الأجر والجص والروافد الحديدية (الشيلمان) ، وتم تسقيف السراي بطريقة وضع حافة الأجر بشكل موازي للشيلمان (لوح - ٢٠) ، أي تكون وضعية الأجر ممتدة على طول الشيلمانة بشكل موازي لها وللشيلمانة الأخرى ايضاً .

اذ كحلت صفوف الأجر في السقف بمادة الأسمنت لغرض قوة وتماسك الأجر مع بعضه كما يؤدي غرضاً جمالياً وفنياً ، كما سقفت حجرتان في الطابق الأرضي تقعان تحت سالم الجناح الشمالي في الطابق الأرضي بمادة الخشب على شكل اعمدة خشبية توضع فوقها حصران معمولة من القصب وأوراق السعف ، (لوح - ٢١) ، كما سقفت الطرمة التي تقدم الحجرات والوحدات العمارية في الطابق الأرضي من الجناح الشمالي بالخشب السميك على شكل روافد خشبية قوية تغطي بحصاران معمولة من مادة القصب (لوح - ١٧) .

اما من خارج السقوف ويقصد بذلك السطوح فقد غطيت سقوف الطابق العلوي بطبقة من الجص وفوقها طبقة من التراب وفوقها وضع الفرشي ذو القياس (٢٠,٢٠×٠,٢٠) م ، وكحلت الفواصل التي تفصل بين الفرشية والأخرى بمادة الاسمنت زيادة في قوتها وتماسكها (لوح - ٢٢) ، كما غطيت سقوف الاجنحة العمارية الأخرى مثل سقف الجناح الشرقي والغربي بمادة الكاشي المربع الشكل ذو القياس (٢٠,٢٠×٠,٢٠) م ، وكحلت الفواصل بمادة الاسمنت زيادة في تقويته وتماسكه .

السلام

زود السراي بسلام عددها ستة ، تتوزع كالاتي سالم الطابق الأرضي في الجناح الشمالي عددها ثلاثة ، الاول يقع في الركن الشمالي الشرقي ، يتكون من مقطعين المقاطع الاول يتكون من ثمانية درجات ابعاد الدرجة الواحدة هي (٥٠,٣٨×٠,٤٠) م .

اذ بنيت كل درجة من الأجر والجص ووضعت فوقها خشبة مستوية تغطي عرض الدرجة بالكامل وفوق هذه الخشبة وضعت طبقة من الاسمنت كي تكون كل درجة قوية وسميكه (لوح - ٢٣) ، أما المقاطع الثاني من هذا السلم فيتكون من أربعة درجات قياس الدرجة الواحدة (٦٠,٤٢×١,٦٠) م ، بالتصميم نفسه الموجود في درجات المقاطع الاول .

اما السلم الثاني فيوجد في المجاز الرئيس الذي يربط بين صحن السراي والمدخل الرئيس ، وهو بهذه الحالة يتوسط الابنية في الجناح الشمالي ، اذ يتكون هذا السلم من مقطعين الاول يتكون من ثمانية درجات ابعاد الدرجة الواحدة هي (٦٠,٤٥×٠,٤٠) م ، أما المقاطع الثاني فيتكون من سبعة درجات بالقياسات والابعاد نفسها الموجودة في المقاطع الاول .

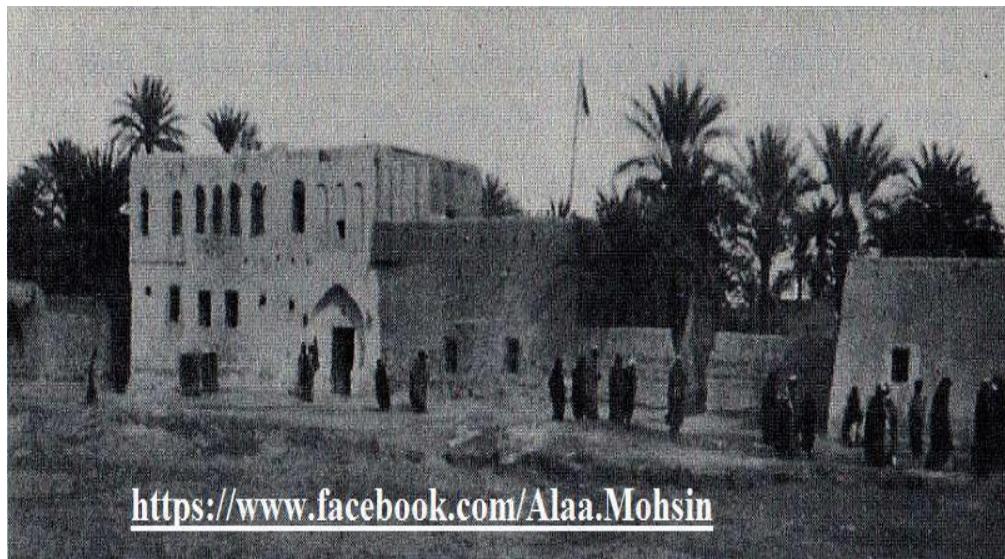
ومن المحتمل بان هذا السلم هو سلم مضaf وليس من أصل البناء لوجود آثار السلم القديم بمكانه ولأن الجدران طليت بمواد وأصباغ حديثة أصبحت معالم السلم القديمة مفقودة والسبب الثاني هو السلم مبني بالخرسانة المسلحة وهذا معناه أن السلم وجد مع ظهور تقنية نظام التسقيف بالوحدات المسماة بالعمارة العراقية وذلك عام ١٩٥٢ ، (لوح - ٢٤) .

في حين وجد السلم الثالث في الركن الشمالي الغربي يتكون من مقطعين الاول يحتوي على عشرة درجات ابعاد الدرجة الواحدة (١,٥٤ × ٠,٤٠ × ٠,٣٨) م ، أما المقطع الثاني منه فيحتوي على أربعة درجات بالقياسات والابعاد نفسها الموجودة بالمقطع الاول وقد بني بمادة الأجر والجص والخشب كما هو موجود في السلم الاول الذي يقع في الركن الشمالي الشرقي ، اذ فتحت لهذه السلالم في الطابق العلوي مناور كي تدخل كمية كبيرة من الهواء والنور للسلام و هذا المنور عبارة عن فتحة مستطيلة الشكل ابعادها (٠,٩٥ × ٠,٤٠) م ، يتوجها عقد معمول من قص وتعشيق الأجر ووضعه بطريقة عمودية ، باطن العقد نصف دائري أما من الخارج فإنه يميل الى اشكال العقود المدببة (لوح - ٢٥) ، (مخطط - ١) .

اما سالم الطابق العلوي في الجناح الشمالي عددها اثنان، تفتح هذه السلام بالطابق العلوي وتنتهي بسطح السراي الاخير وهي عبارة عن سالم حديدية ثابتة يتكون كل سلم من عشرة درجات حديدية ويؤطر جهة من جهات كل سلم (محجر) من الحديد معمول به زخرفة حديدية عبارة عن فروع واغصان نباتية ملتوية يحيط بها شكل هندسي عبارة عن مستطيل (لوح - ٢٦) ، (مخطط - ٢) .

اذ فتحت لكل سلم حديدي فتحة مربعة الشكل في سقف الطابق العلوي ابعادها (٣,٥٠ × ٣,٥٠) م ، وجعل لها المعمار صفوف من الأجر اعلى من سقف الطابق العلوي بمسافة (٠,٢٠) م ، لغرض جلوس السلم الحديدي عليها بشكل صحيح (لوح - ٢٦) .

كما يوجد السلم الاخير في هذا السراي في الجهة الخلفية للجناح الشرقي أي بالجهة المطلة على الجناح الجنوبي (الاسطبل) وبهذا يكون من السلام الخلفية ،اليوم لم يبقى منه سوى الاسس والاثار لازالت موجودة في احدى حجرات الجناح الشرقي حيث يتكون هذا السلم من ثمانية درجات بنيت بالأجر والجص ويكون من مقطع واحد فقط ، ابعاد الدرجة الواحدة (١,٣٥ × ٠,٣٨ × ٠,٤٠) م ، وهو سلم صغير الحجم اذا ما قورن مع السلام الموجودة في الجناح الشمالي (لوح - ٧) .



<https://www.facebook.com/Alaa.Mohsin>

(لوح - ١)

منظر عام يمثل سرای الرمیثة القديم قبل قیام ثورة العشرين



(لوح - ٢)

منظر عام يمثل بنایة میناء البصرة في المعقل الذي بني عام ١٩٢٨ م



(لوح - ٣)

أجرة من آجر سرای الرمیثة منقوش عليها (P - W - D)



(لوح - ٤)

أجرة في أحدى سجون باكستان منقوش عليها (P - W - D)



(لوح ٥)
الواجهة الرئيسية في سرای الرمیثة الحديث



(لوح ٦)
أحد أسوار سرای الرمیثة



(لوح - ٧)
أسطبل سرای الرمیثة مع آثار سلم خلفي



(لوح - ٨)
أحد أبراج سرای الرمیثة



(لوح - ٩)

مزاغل الطابق الارضي في أحد ابراج سرای الرمیثة من الداخل



(لوح - ١٠)

مزغل رمحي الشكل في أعلى أسوار سرای الرمیثة من الداخل



(لوح - ١١)

أحدى غرف الطابق العلوي مع سطح سرای الرمیثة في الطابق الأرضي



(لوح - ١٢)

بوابة المدخل الرئیس في سرای الرمیثة



(لوح - ١٣)
بوابة المدخل الفرعى في سرای الرمیثة



(لوح - ١٤)
أحدى حجرات الطابق الأرضي في سرای الرمیثة



(لوح - ١٥)
أحدى ابواب سجن سرای الرمیثة في الطابق الارضي



(لوح - ١٦)
منظر يمثل صحن سرای الرمیثة



(لوح - ١٧)

طرمة معمولة من الخشب مقلع جزء كبير منها في سراي الرميثة



(لوح - ١٨)

العقد نصف الدائري الذي يعلو مدخل الأسطبل وتنظر بعض حجرات الطابق الأرضي في سراي الرميثة



(لوح - ١٩)

صحن سرای الرمیثة وبعض الحجرات والغرف المطلة عليه



(لوح - ٢٠)

سقوف سرای الرمیثة بطريقة العقادة من الأجر والجص



(لوح - ٢١)

أحد سقوف سرای الرمیثة معمول من أعمدة الخشب والحصان



(لوح - ٢٢)

سطح سرای الرمیثة والفرشی المربع الذي يغطي ارضيته



(لوح - ٢٣)

أحد سلالم سراي الرميثة من الطابق الأرضي إلى الطابق العلوي



(لوح - ٢٤)

سلم من مقطعين في سراي الرميثة



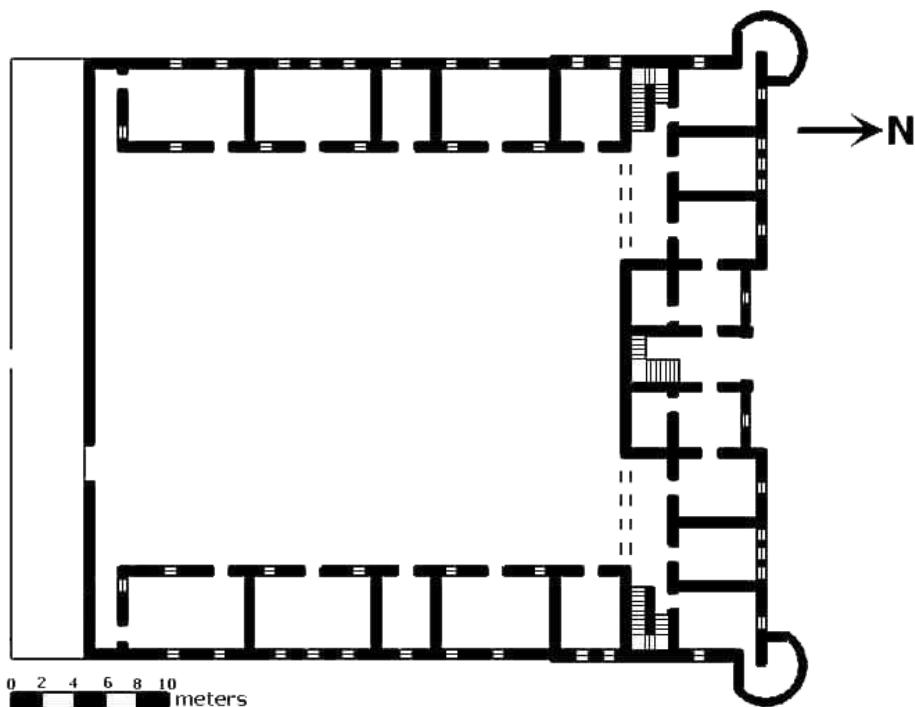
(لوح - ٢٥)

سلم متكون من مقطعين يطل عليه منور يعلوه عقد مدبب في سرای الرمیثة

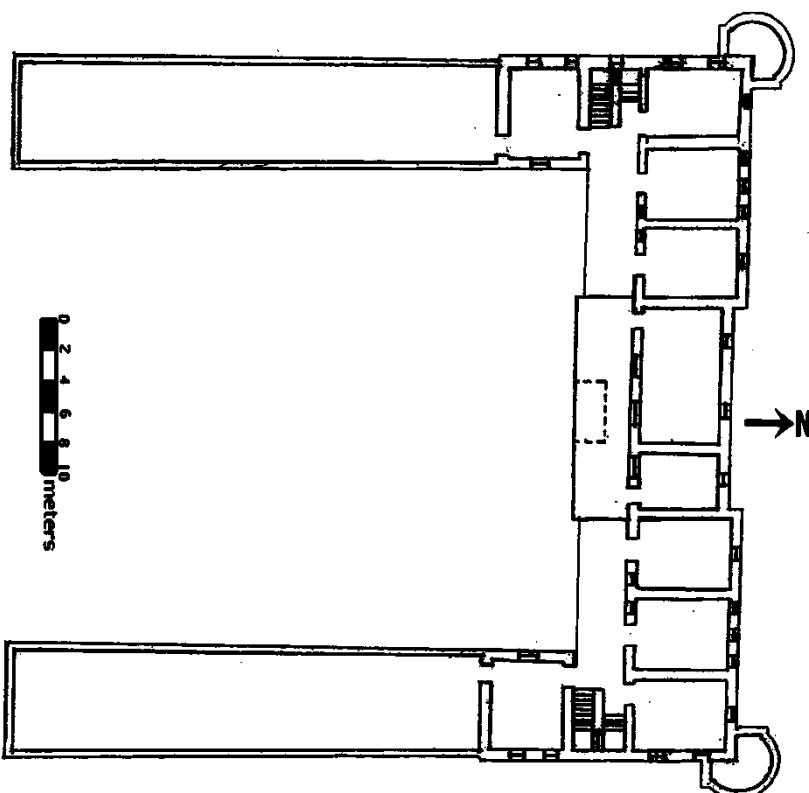


(لوح - ٢٦)

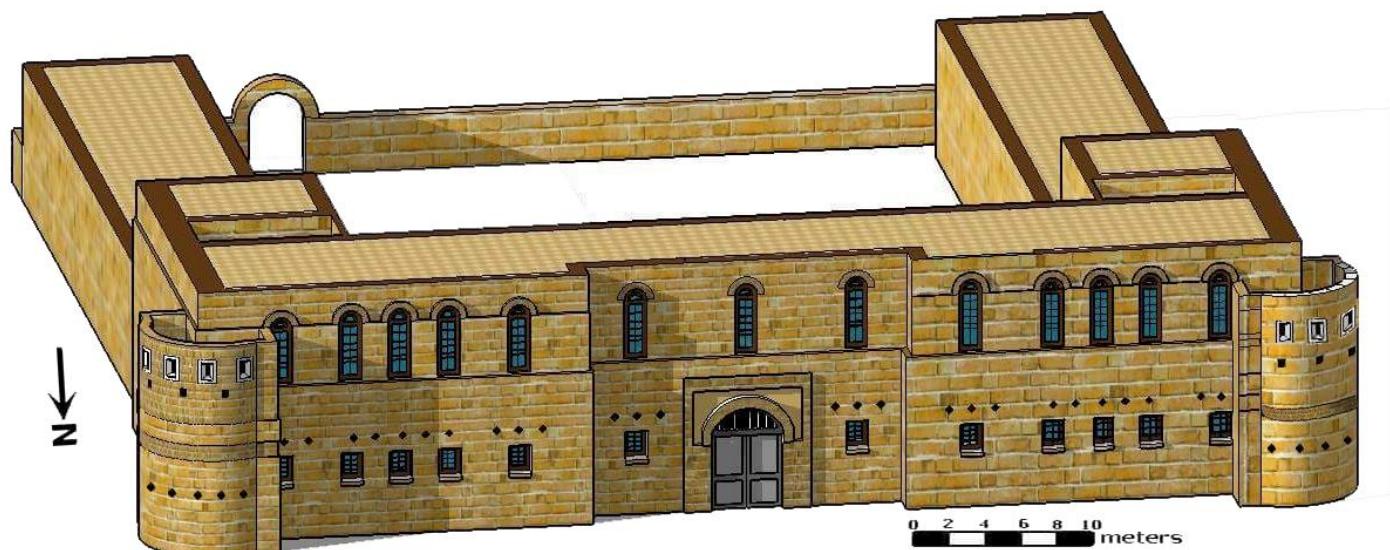
سلم حديدي يؤدي الى سطح سرای الرمیثة



(مخطط - ١)
مخطط عام يمثل الطابق الارضي في سراي الرميثة الحديث



(مخطط - ٢)
مخطط عام يمثل الطابق العلوي في سراي الرميثة الحديث



(مجسم - ١)
مجسم عام يمثل سرای الرمیثة الحديث

Abstract

This paper deals with the study of ancient Sarai Rumaitha which was built before the 1920 revolution, m but demolished after the events of the revolution and the remainder of this palace is the only pictures being Anders completely, we were able to put him years a brief description through those images and sources local and novels.

The Galatasaray Rumaitha talk we have set up a plan of action starting from the geographical location in the city of Rumaitha and then General Description of the palace which was built in (1344 E - 1926) and we studied all Ammaria elements such as fences, towers and entrances and Almzagl and so on in this palace, and then we talked and extensively all Ammaria units such as closets and the stable on the ground floor rooms and stairs on the upper floor, honor all our study group of pictures, drawings and sculptures.